

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[398] الآيات إِزَّهَمَا الْوَحْيَوَةُ الدُّنْيَا لَعَبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) إِنْ
يَسْئَلْكُمْ هَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغاثَكُمْ (37) هَا
أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُخْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ
وَمَنْ يَبْخُلْ فَلِلَّهِ زَمًّا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ وَأَنْتُمْ
الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ (38) التفسير إن تتولوا سيمح الأ الرسالة قوماً آخرين: قلنا: إن سورة
محمد هي سورة الجهاد، فبأمر الجهاد بدأت، وبه تنتهي، والآيات مورد البحث - وهي آخر
آيات هذه السورة - تتناول مسألة أخرى من مسائل حياة البشر في هذا الميدان، فتطرح كون
الحياة الدنيا لا قيمة لها لزيادة ترغيب المسلمين ودعوتهم إلى طاعة الله سبحانه عموماً،
والى أمر الجهاد بالخصوص، لأن حب الدنيا والإنشاد إليها أحد عوامل المهمة التي تعوق
عن